تاريخ الخطوط العربية وأنواعها – شبكة الالوكة العلمية

الخط والكتابه والتحليل والرقم والسطر والزبر بمعنى واحد، وقد يطلق الخط قال رسول الله صلى وسلم : كان نبي من الانبياء يخط فما وافق خطه فذاك رواه مسلم ، ويطلق ايضا في علم الهندسه على ما له طول فقط ، وتطلق الكتابه في الاصطلاح الخاص بالادباء على صناعه الانشاء ، والكتابه والكتب وكتابه والكتب مصادر كتب اذا خط بالقلم وضمه وجمع وخاط وخرز ، فقال كتب قرطاس فيه : اي خط فيه حروف وضمها الى بعضها ، وكتب الكتاب جمعها والكتائب جمع كتيبه به الجيش العظيم وسميت بذلك لاجتماعه .

وقد شاع اطلاق الكتابه عرفا على اعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها على نفس الحروف المكتوبه ، كما قيل عن الخط في جمع الجوامع يقول محمد طاهر المكي في تاريخ الخط العربي وادابه : " الخط تصوير اللفظ يرسم حروف الهجائيه بتقدير الابتداء والوقف و تعرف بانها نقوش مخصوصه داله على الكلام..

اما القلقشندي صاحب كتاب صبح الاعشى في صناعه الانشاء قال فيه : ان الخط ما تعرف في منه صور الحروف المفرده واوضاعها وكيفيه تركيبها خطا ، وقال امين الدين ياقوت الملكي : الخط هندسه روحانيه ظهرت باله جسمانيه ان جودت قلمك جودت خطك وان اهملت قلمك اهملت خطك .

لقد كانت الخط عند الله ذا مكانة كبيرة ، فقد ذكر القلم وما يتبعه في كتاب الله سبحانه وتعالى فقد حوى ذكر الله سبحانه وتعالى القلم في اول اية نزلت في القران : : ((اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)) وقال : ن والقلم

وما يسطرون . وقال : ((يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل)) كما قال الله سبحانه و تعالى ((وكتبنا له في الالواح من كل شيء وقال : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون)) .

كما ورد ذكر الخط في الحديث النبوي فقد ذكر ان رسول الله قال : قيدوا العلم بالكتابه ، وقال لرجل شكى له سوء حفظه : استعن بيمينك ،و قال الخط الحسن يزيد الحق وضوحا وغبرها من الاحاديث الدالة على هذا المجال .

وقد اختلف في اول من خط قيل انه ادم اول من وضع الخطوط والكتب كلها ، كتبها في طين وطبخه وذلك قبل موته ب 300 سنه ، وقيل ادريس عليه السلام ، وقال المسعودي في مروج الذهب ان اول من خط احد ملوك مدين في اليمن واسمه كلمن ، وقيل ان اول ما وضع الخطوط ثلاث من قبيلة طيء سكنوا الانبار .

أما كيف وصل الخط الي الجزيرة ومكة فقد ذكر ابن خلدون في مقدمته فصل ان الخط والكتابه في عداد الصنائع الانسانيه ما نصه : وقد كان الخط العربي بالغ بلغه من الاحكام والاتقان والجوده في دوله التبابعه لما بلغت من الحضاره والترف هو المسمى بخط الحميري وانتهت منها الى الحيره لما كان بها دوله المنذر نسبه الى التبابعه في العصبيه والمجددين ملك العرب ، ولم يكن الخط عندهم الاجازه كما كان عند التبابعه لقصور ما بين الدولتين من الحضاره وتوابعها ، ومن الحيره نقله اهل الطائف الى قريش في ما ذكر

وقد ذكر في كتاب التّكملة لكتاب الصلة لابن الأبّار ما يرجح هذا ، فعند التعريف بابن فرّوخ القيرواني الفاسي الأندلسي من أصحاب مالك رضي الله عنه واسمه عبد الله بن فروخ بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. عن أبيه قال: قلت لعبد الله بن عبّاس: يا معشر قريش، خبّروني عن هذا الكتاب العربيّ، هل كنتم تكتبونه قبل أن يبعث الله محمّدا صلّى الله عليه وسلّم تجمعون منه ما أجتمع وتفرّقون منه ما افترق مثل الألف واللام والميم والنّون؟ قال: نعم. قلت: وممّن أخذتموه؟ قال: من حرب بن أميّة. قلت! وممّن أخذه حرب؟ قال: من عبد الله بن جدعان.

قلت: وممّن أخذه عبد الله بن جدعان؟ قال: من أهل الأنبار. قلت: وممّن أخذه أهل الأنبار؟ قال: من طارئ طرأ عليه من أهل اليمن. قلت وممّن أخذه ذلك لطارئ؟ قال: من الخلجان بن القسم كاتب الوحي لهود النبيّ عليه السّلام

انواع الخطوط العربية

يشوب الخطوط العربيه التواصل والاندماج والتداخل ففي الخط الانباري او الحميري يسمى بالجزم لانه جزماء قطعه من خط المسند والذي يعد اقدم خط في بلاد العرب فكان يستعمله في الانبار والحيره و ان الخط المسند كان مستعمل في بلاد اليمن والخط الانباري هذا اطلق عليه الخط الكوفي وذلك بعد من اهل الكوفه بامين بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب ،لقد عرف من الخطوط القديمه الخط المسند اليمني وهو عده انواع منها اربعه : الخط الصفوي نسبه الى الصفا ، الخط الثمودي نسبه الى ثمود سكان مدائن صالح ، والخط اللحيان نسبه الى بني لحيان والخط الحميري الذي وصل من اليمن الى الحيره والانبار ومنها الى الحجاز هذا على راي مؤرخي العرب ،

وقد اخذ العرب الخط من الحيره والانبار وهو ماخوذ من الخط المسند على كندة،

اما **الخط الكوفي** فلم يعرف الا بعد بناء الكوفة نتيجه هندسه ونظام في الخط الحجازي ،**وخط النسخ** او الخط النسخي العربي يعد من الخطوط الذي يجمع بين الرصانة والبساطة وقد كان الناسخون يستخدمونه في نسخ الكتب ومن هذا اخذ اسمه ، **وخط الثلث** الذي ظهر في القرن الرابع الهجري وهو من اشهر الخطوط المتأصلة من الخط النسخي وسمي بذلك لانه يكتب بخط القلم الذي يقط محرفا بثلث قطر القلم وكان قد ابتكره ابن مقلة الوزير العباسي ، **والخط الفارسي** : وظهر في القرن السابع في بلاد فارس ويسمى بخط التعليق وهو خط جميل يمتاز بالدقة والامتداد ، اما **خط الرقعة:** فهو خط حديث ظهر موخراً يتسم بسهولة قراءته وسرعة كتابته وفق ما أقرته المصادر .

لقد مرت الكتابه بعمليات ومراحل كثيره من اجل التطور وقد تقرر نظامها عند العرب واتخذت طريقه مخصوصه في كيفيه سيرها لقد كتب العرب والسريان غيرهم من الامم الساميه من اليمين الى اليسار بالنسبه لكون الطبيعه قضت بان كل شيء لا يعمله الانسان الا بيده اليمنى كما انه لا ينتقل من جهه الى جهه اخرى الا في الرجل اليمنى في ذلك صار يكتبون من اليمين الى اليسار في الكتابه العربيه واتصل من القديم وتكتب اينما وجدت من اليمين الى الشمال .

لقد اطلق المستشرقون على الخط العربي الخط الاسلامي ومن اولئك ولفنسون في كتابه تاريخ اللغات الساميه لانه كان مبتكرات الاسلام اذ كان

معروفا عند العرب قبل البعثه ولكن الاسلام كان السبب الجوهري في انتشاره وشيوعه وابقاه الى الان لانهم كان يكتبون فيه القران والحديث النبوي والفقه وغيرها من الامور الاداريه والسياسيه .